نسمة من الريح الا تمثال ولا قطرة من ما الا تمثال
الا يوم عاد ويوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه
سبيل ثم قرأ انا لما طغى الماء الآية وان الريح يوم عاد
عتت على الخزان فلم يكن عليها سبيل ثم قرأ بريح صرصر
عاتية والريح التي ارسلت الى قوم عاد هي الريح العقيم
كما قال تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم
اي التي لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا ولا رحمة فيها ولا بركة
واما ان يكون مجيئها نكالا وحربا نامن المقصود كما
فعل تعالى بالاحزاب اذ بعث عليهم الريح وجنودا
لم تروها واما الافساد وغير ذلك مما لا يحصى كثرة
ولا يحصيه الا الله تعالى المسئلة الرابعة في الدعاء
عند الريح خرج البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير
ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به
ولفظ الترمذي كان اذا راى السحاب قال الترمذي
ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا

لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم
انا نسالك من خير هذا الريح او خير ما امرت به ونعوذ
بك من شرها وشر ما امرت به خرجه الترمذي وفي
ابي داود عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الريح من روح الله وروح الله تاتي بالرحمة
وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا
الله خيرها واستعيذوا من شرها النوع الرابع
الرعد وفيه اقوال احدها انه ملك يزجر السحاب على
ما في حديث الترمذي وغيره وعليه اكثر المفسرين
وهو ظاهر قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده فهو ملك
وذلك صوته تسبيح وزجر السحاب وثانيها لابن عباس انه
ريح تخرق بين السماء فيصوت ذلك الصوت حكاه ابن
عطية وغيره عن ابن عباس ونحوه للحكما وثالثها اصطكاك
اجرام السحاب حكاه ابن عطية وبه قال الامام فخر الدين
في تفسير سورة الرعد قاله ابن العربي في قانونه وهو
قول مرغوب عنه لانه مذهب الفلاسفة ولا دليل عليه
ورابعها ان الرعد اسم الصوت المسموع قاله علي بن ابي طالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)